

الدرس 601 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند - 00:00:45

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالتة. قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. فنام رسول الله صلى الله عليه - 00:01:01

سلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل وبعد بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه ايه ده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلق فتوضاً منه فاحسن وضوئه ثم قام يصلي قال ابن عباس - 00:01:14

قمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ باذن اليمنى يقتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين - 00:01:35

ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح لعل هذا رابع المجالس الذي نخوض فيه في هذا الحديث اه بلغنا - 00:01:50

آآ قيام ابن عباس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأس ابن عباس واخذ باذنه يقتلها - 00:02:15

الاذن افعال الصلاة ام من غير افعال الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وهو يصلي فهذا من الادلة على قال ان العمل القليل الذي هو ليس من جنس افعال الصلاة - 00:02:32

لا يبطلها والناس العلماء يتساءلون لماذا يقتن النبي صلى الله عليه وسلم اذن ابى عباس يصلى والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى فلماذا يأخذ بيده بأذنه يقتلها - 00:02:48

قالوا ليوقظه هم لأنه قد يغله النوم وهو غلام صغير ليوقظه هذا يدل له ما رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت ليلة ببيت خالتى ميمونة بنت الحارثة - 00:03:06

فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضني قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقام الى جنبه اليسر فحوله النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه الایمن - 00:03:23

قال ثم قال فجعلت اذا اغفيت يأخذ بأذني يقتلها فهذا واضح ياك؟ وفي رواية عند ابى داود قال كانه يوقظني وقالوا قد يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لعلة اخرى - 00:03:35

لانه ما يصليان في ظلام والغلام صغير فقد يستوحش من ظلمة الليل فالنبي صلى الله عليه وسلم يقتل له اذنه ليدفع عنه ذلك الاستيحاش ويؤنسه. وهذا يدل له ايضا ما رواه رواية محمد بن نصر لهذا الحديث. وفيها ان ابن عباس رضي الله - 00:03:55

الله عنهمما يقول فعلمت ان ما صنع ذلك ليؤنسني بيده من ظلمة الليل وهذا شأن الصبي الصغير في ظلام الليل من شأنه ان يؤنس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفتن بهذه - 00:04:16

المالاحظ مع اشتغاله بالصلوة التي كانت تأخذه كله لأنه يعني يقدرها ما لا يقدرها غيره صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لا يغيب عنه مثل هذا صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:04:32

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ باذن اليمنى يفتلها فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. هذا - 00:04:50

من ادلة المالكية فيما تقدم لنا انهم يكرهون الزيادة على ركعتين في النوافل قالوا لنا النبي صلى الله عليه وسلم من قال صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين هذه مسألة تقدمت هذه طبعا من ادلة المالكية لكن غيرهم ممن يرى - 00:05:10

اه جواز الزيادة على ركعتين من غير كراهة يقول هذا الحديث ليس صريحا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی اكان يصلی كل ركعتين لم يذكر الرواية انه كان يصلی ركعتين ثم يسلم ثم يصلی ركعتين ثم يسلم - 00:05:30

فيحتمل انه كان يصلی ركعتين ولا يسلم ثم يقوم يصلی ركعتين فلا دليل فيه لكم ايها المالكية نجيب عن هذا بان هذا خلاف الظاهر ولاسيما بالعطف بثم الدالة على التراخي - 00:05:47

ثم ركعتين ثم ركعتين هذا التراخي بين الركعتين والركعتين امارة على ان بينهما تسليما ويدل لهذا ايضا ما رواه رواية ابن خزيمة لهذا الحديث ففيه في رواية ابن خزيمة قوله فجعل يسلم من كل ركعتين وهي صريحة. وهذه المسألة تقدمت ونحن ذكرنا لكم ان ان ذكر لكم مذاهب العلماء فيها لكن نمنع - 00:06:00

او استدالا لهم بهذا الحديث وان كانت لهم ادلة اخرى قد ذكرنا بعضها ولكن هذا الحديث ليس صريحا فيما ارادوه. كما انه ليس صريحا ايضا بما نريده الا من جهة في رواية ابن خزيمة نعم - 00:06:26

فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين كم ذكر الركعتين من مرة احسن تكره ذكرهما ست مرات فتلك تلك اثنتا عشرة ركعة ثم اوتر بواحدة فكان مجموع ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشرة ركعة - 00:06:42

نعم ثم اوتر ثم اضطجع متى اضطجع بعد الوتر بعد الوتر قبل الفجر وهذا تقدم لنا وفيه دفع لمن زعم من الائمة ان مالكا وهم في رواية هي عن الزهرى التي تقدمت. وهذه رواية اخرى عن قيس ابن مخرمة وفيها ايضا الضجعة قبل - 00:07:08

الفجر لا بعده فهذا كان دفعا للوهم عن مالك رحمه الله وتقدم هذا ايضا نعم حتى اتاه المؤذن فصل ركعتين خفيفتين ثم خرج فصل الصبح سيأتي الكلام فيما نستقبل ان شاء الله عن قوله فصل ركعتين خفيفتين - 00:07:36

سيأتيه ان شاء الله عند التكلم من حديث عائشة نعم فقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله ابن قيس ابن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجوهري - 00:07:55

انه قال لارمقدن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ركعتين طويلتين فصل ركعتين طويلتين طويلتين. ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما. ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما - 00:08:10

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فتلك ثلاث عشرة ركعة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني - 00:08:34

عن مالك عن عبدالله بن ابي بكر هو وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم تقدمت ترجمته مرارا قاضي المدينة آ واحد ائمتها واحد اعلامها خمس وثلاثين ومئة. نعم - 00:08:53

عن ابيه عن ابوه وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اه المدنى والأنصاري قاضي عمر بن عبدالعزيز على المدينة والذى كان امره عمر بن عبد العزيز ان - 00:09:16

ان يجمع احسنت حديث عمرة بنت عبدالرحمن الانصاري عن عائشة وكان مالك يقول لم يكن احد عندنا بالمدينة اعلم بالقضاء من ابي

بكر بن عبد الله بن عبد الحازم قدمت ترجمته ايضا متنى سنة - 00:09:32

عشرين ومئة عشرين ومئة نعم ان عبد الله بن قيس بن مخرمة هو عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن هاشم القرشي آآ المدنى اختلف الناس فيه فمنه فقالوا قالوا هو صحابي - 00:09:49

وهذا ذكره ابن شاهين وذكره ابن ابي خيثمة وآآ يدل عليه قوله ابن سعد اسلم يوم الفتح هذا يقتضي انه صحابي لكن ذكر البخاري وابن حبان وابو حاتم الرازى انه تابعى - 00:10:10

وهذا رجحه الحافظ ابن حجر ايضا ووهم قوله ابن سعد انه اسلم يوم الفتح آآ كان عاملا ايضا لعبد الملك بن مروان على العراق وكان قاضيا له على المدينة وآآ مات سنة - 00:10:28

ا سبعين من نعم اخبره عن زيد بن خالد الجهنمي زيد بن خالد الجهنمي صحابي مشهور قدر الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم وحضر معه فتح مكة وكان لواء جهينة بيده - 00:10:44

واختلف في سنة موته اختلافا قيل مات سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمان وستين وقيل قبل ذلك في خلافة معاوية بن ابي سفيان والله اعلم نعم انه قال لارمقدن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:05

قال لارمقدن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لارمقدن اي لاظنون ورا مقى يرمق رمق ورموق اذا نظر على وجه الملاحظة والاسترقة وهذه هنا قضية العرب تعبر عن مادة الابصار - 00:11:23

تقول مرة بصورة ومرة النظر ومرة رقم ومرة اللمحه ومرة رانا هم ومرة شهد ومرة المادة معناها عن الابصار والمعنى عن الابصار ومواد اللغة كثيرة بينهما فروق دقيقة فمثلا اه رقم اذا نظر على وجه - 00:11:52

اه الاستيراد من مؤخرة العين ولمح اذا نظر من بعد ورنا اذا اطال النظر ورقبة الى نظر على وجه الحفظ والحراسة وغير ذلك ان دلكم على شيء فانه انه ينبغي ان يدللكم على - 00:12:24

ان اللغة العربية لغة متعددة اتساعا لا نظير له لا نظير له الانسان يحتاج الى ما يقوم به واذا كان محتاجا الى الطعام عموما تقول العرب وجوعان هم لكنه اذا كان محتاجا الى اللحم فقط مشتهي اللحم فقط - 00:12:46

لا تقوله جوعا يعني وتقول هو قرن فاذا كان محتاجا مشتهيا ماء تقول هو عطشان ظمآن صديان الى اخره لكن اذا كان مشتهيا نوعا من الشراب اللبن مثلا دون غيره لا تقول وعطشان - 00:13:15

تقول هو عينان يعني يريد لينا انا لا تجدون له نظارة في لغات غير العرب وهذا يدللكم على ساعة هذه اللغة قد يقول مثلا الفرنسية كيف تزعم ان لغتك متعددة هذا الاتساع - 00:13:35

وانما هذا منك على جهة العصبية فقط والا الفرنسية لا تخلو من ذلك ايضا وانت قد تكلمت عن مادة النظر فلا نخرج عن مثالك الفرنسي يقول هذا مثلا وقد يقول نحن لا نخرج عن مثالك فنحن نقول ايضا - 00:14:03

يأتيك الإنجليزي ايضا فيقول لك وانا لا اخرج عما تقولان. فنحن ايضا عندنا لوك واتش سي الى اخره نجيبهم بأن هذا نحن لا ندفع ان في غير العربية هذا الترداد - 00:14:20

لا ينفع هذا لكنه قطعا لا يمكن ان يكون على الاتساع الموجود في لغة العرب السيف السيف ذكرت له العرب اسماء كثيرة حتى اوصل ابن خالويه اسماء السيف الى اربعين اسماء - 00:14:45

للسيف كثير منكم يعرف ان للأسد اسماء كثيرة جدا العرب تقول الاسد والسبع والليث والهزاب رغم القسوة راه والضمادم والضممض والدرگام والسمة والضباث اسباب كثيرة جدا انتوني بمثل هذا في غير لغة العرب - 00:15:04

لهارون الرشيد سأله ااصمعي عنا قصيدة تينا عن تفسير قصيدة لابن حزام العكلي وهادي كان له قصيدة فيها الغريب فيها من الغريب هذا الوحشي فيها شيء كثير منه ففسرها ااصمعي - 00:15:31

فقال عجب هارون الرشيد من ساعة محفوظه فقال له يا يا ااصمعي ان الغريب عندك لغير غريب فقال له يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كذلك وانا احفظ وانا احفظ للحجر سبعين اسماء - 00:15:50

حجرة تابعونا اسمها للحجر اش غنقولي انت الفرنسيه من من من الطرائف المتعلقة بهذا. لما دخل ابو العلاء المعربي على المرتضى هذا
كان احد على الشرييف المرتضى وكان احد علماء العربية - 00:16:08

مشهور جدا وشيعي لكنه امام من الائمة العربية واهل السنة جمیعاً یدرسون کتبهم الا يتقوں کتبه في العربية لتشیعه اه دخل ابو
العلا على المرتضى. ابو العلاء رجل بصیر اعمى - 00:16:35

وحلقة الشيخ المرتضى حلقة واسعة فعن ابو العلاء برجل احد الجالسين هداک الجالس ما علم ان ذلك العائز به ابو العلاء ولا انه اعمى
فقال من هذا الكلب الذي ما رأني - 00:16:55

فغضب ابو العلاء وقال الكلب هو الذي لا يعرف للكلب سبعين اسمها تخيلوا نتوما الحجر له سبع نسبة السيف له اربعون اسمها الكلب
هذه هذه مرثونة الاشياء هذه. فاذا صعدتم الى آآ - 00:17:17

ارتقيتم الى الاشياء التي لها شرف ولها اعتبار. کم يكون لها من اسماء؟ اذا كان المرذول يعني هذه الكثرة فلما قال ابو العلاء المعربي
الكلب هو الذي لا يعرف بالكلب سبعين اسمها بقيت هذه - 00:17:37

معرة لكل من اتي بعد المعربي ولا يعرف للكلب سبعين اسمها فجاء السيوطي اراد ان يجمع هذه السبعين وجمع شيئاً كثيراً منها لم يبلغ
السبعين ولكن جمع مادة كثيرة ونظمها في رجز وسمى هذا الرجز - 00:17:57

التبری من معرة المعربي هو الان يتبرأ خرج هو قال هو قد نظمها بارجوزته يقول فيها حمد الله دائم الولي ثم صلاته على النبي قد نقل
الثقة عن ابی العلا - 00:18:21

لما اتاي المرتضى ودخلنا قال له شخص به قد عثر من ذلك الكلب الذي ما ابصره فقال في جوابه قولنا جلي معبراً لذلك المجاهلي الكلب
من لم يدری من اسمائه سبعين. مومنا الى علائه - 00:18:41

وقد تتبع دواوين اللغة لعلني اجمع من ذا مبلغه فجئت من ذا عدداً كثيراً وارتجي فيما بقي تيسيراً وقد نظمت ذاك في هذا الرجز
ليستفيده الذي عنه عجز فسمه هديت بالتبری يا صاحي من معرة المعربي - 00:19:01

من ذاك او يبدا يذكر لك الأسماء من ذاك من ذلك الباقي ثم الوازع والكلب والابقاع ثم الزارع والخيطل والسخام ثم الاسد والعربج
العجز ثم الاعقد الى اخر ما ذكر - 00:19:23

فهذا يسير عندنا القطع بان هذه اللغة لغة متعددة جدا اتساعا ليس له نظير انا احدثكم في المفردات واذا انتقلنا الى التراكيب زاد
الاتساع لأن المفردة الكلمة الواحدة قد تضيقها العرب في مواطن وفي كل مواطن تقصد بها - 00:19:41

اـه معنى فيزيـد الاتساع بحيث يصـير اتساعـا لا يطـاق ولـذلك صـدق الشـافـعي رـحـمه اللهـ حـيـث قـال وـما عـلـمـنـا اـحـاطـ بالـعـربـيةـ الـنـبـيـ اـمـاـ انـ
يحيـطـ بـهـ الـانـسـانـ ماـ يـمـكـنـشـ انهـ قـالـ لـارـمـقـنـ الـلـيـلـةـ صـلـاـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:20:04

قال لارمـقـنـ الـلـيـلـةـ صـلـاـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ايـ صـلـاـةـ النـفـلـ هوـ انـ كانـ الـلـفـظـ عـامـاـ قدـ يـحـتـمـلـ الـفـرـضـ وـالـنـفـلـ وـلـكـنـهـ لاـ يـحـتـاجـ
الـىـ انـ يـرـمـوـاـ الـفـرـضـ لـانـ كـانـ يـرـاـهـ بـغـيرـ تـكـلـفـ بـلـ كـانـ يـصـلـيـ مـعـهـ - 00:20:25

يـصـلـيـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ يـعـلمـ تـلـاثـةـ صـلـاـةـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ فـرـضـ وـالـذـيـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الـمـعـرـفـةـ
هـوـ صـلـاـتـهـ فـيـ النـفـلـ. فـالـمـقصـودـ لـارـمـقـنـ صـلـاـتـهـ ايـ نـافـلـتـهـ - 00:20:43

هـنـاـ سـؤـالـ فـيـجـيزـ لـنـفـسـهـ اـنـ يـرـمـقـ صـلـاـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ يـطـلـعـ عـلـىـ عـورـةـ مـنـ عـورـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ عـلـىـ
عـورـةـ مـنـ اـزـوـاجـهـ لـانـ عـنـدـمـاـ تـرـمـقـ فـانـتـ تـنـظـرـ بـتـرـصـدـ بـحـيـثـ اـنـ ذـلـكـ الـمـنـظـورـ الـيـهـ لـاـ عـلـمـ لـهـ بـمـاـ تـفـعـلـ - 00:20:56

فـقـدـ تـرـىـ مـنـهـ مـاـ لـاـ يـحـبـ اـنـ تـرـاـهـ وـقـدـ تـرـىـ مـنـ اـهـلـهـ مـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـرـاـهـ فـكـيـفـ يـجـيزـ الصـحـابـيـ لـنـفـسـهـ مـثـلـ هـذـاـ الـوـاحـدـ
الـعـلـمـاءـ يـرـيدـ اـنـ يـجـيـبـ عـنـ هـذـاـ فـقـالـ - 00:21:19

انـمـاـ بـدـأـ فـيـ النـظـرـ فـيـ الرـمـوقـ لـمـاـ شـرـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـصـلـاـةـ فـحـيـنـئـذـ اـنـتـفـتـ خـشـيـةـ اـنـ يـطـلـعـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ عـلـىـ مـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ - 00:21:37

كـلـ هـذـاـ عـنـدـيـ اـنـ فـيـهـ نـظـرـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـمـاـ لـانـهـ لـاـ تـسـعـفـ فـيـهـ روـاـيـةـ الـحـدـيـثـ. لـانـهـ قـالـ هـوـ لـارـمـقـنـ الـلـيـلـةـ صـلـاـةـ رـسـوـلـ فـبـيـتـ هـذـاـ ثـمـ

توسد العتبة ثم قال فقام رسول يعني قيام النبي صلى الله عليه وسلم لصلاته اتى - [00:21:54](#)

عقب نيته هو ان يرمق صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اذا لا يمكنك ان تقول انه لم يرمق حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم
فلا يسرف فيه ولا يساعد عليه الرواية - [00:22:16](#)

لكن قد يقال انه آآ انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خارج حجرات الأزواج وحينئذ لا محظوظ في في ان يرمق وهذا سياطي
تلميح اليه فيما نستقبل ان شاء الله. نعم - [00:22:28](#)

قال فتوسدت عتبته او فساططه قال فتوسدت عتبته او فساططه الفسطاط هو البيت من الشعر الخيمة والبيت من الشعر كainة اثم
ما معنى قوله توسدت عتبته توسد العتبة مفهوم العتبة تتسل ولكن كيف يتسود الفسطاط - [00:22:47](#)

اتسود الخيمة معناه فتوسدت عتبته او عى تبت مستطيل واو هذه شك من الراوي عن زيد بن خالد ايه ايها قال زيد اتى هل قال
توسدت عتبته؟ او قال توسدت فساططه اي عتبة فساططه - [00:23:16](#)

شكوا من هذا الراوي والظاهر انه توسد عتبة الفسطاط وهذا يدل النبي صلى الله عليه وسلم متى ينام في الفسطاط؟ متى يكون في
الفسطاط اذا كان مسافرا فإذا لم يكن مسافرا فهو ينام في في حجرات الأزواج - [00:23:42](#)

واذا كان مسافرا تأتي ان يرمق زيد بن خالد للصلاة لانه في الغالب لا يكون معه زوجاته او ولذلك فلذلك هذا ايضا وجه لان يقال انه
الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن معه ازواجه لانه كان في - [00:24:02](#)

في سفر قد يقول قائل جرت عادة النبي صلى الله عليه وسلم في سفره ان يقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمنا خرج معها خرجت
معه وسافر حينئذ لا يندفع هذا الايراد - [00:24:18](#)

انه لم يكن معه زوجة من ازواجه صلى الله عليه وسلم. ولكن قد يقال قد يكون في سفر غزو بحيث لا تكون معه زوجة من
الازواج والله اعلم - [00:24:33](#)

نعم قال فتوسدت عتبته او فساططه وهذا يعطيكم ما كان عليه. هذه القضية ليست خاصة بزيد ابن خالد الجهنمي. انما هذا كان دأب
الناس في ذلك العهد انهم كانوا يحبون ان ينظروا الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم فیأتیسو به ويفعلوا مثله ويحاکوه -
[00:24:46](#)

آآ هذا حرص على العلم فقد في الذين من بعدهم نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين طويتين طويتين
طويتين قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:07](#)

فصلى ركعتين طويتين طويتين طويتين العلماء عن رواية يحيى بن يحيى في لهذا الحديث في موضوعين نوضع الأول ان انه
ذكر ان اول ركعتين افتتح بهما النبي صلى الله عليه وسلم صلاته كانتا - [00:25:28](#)

طويتين طويتين طويتين وهذا هذه الروايات رواية يحيى هذه لم يتبعه عليها احد من رواة الموطأ تاء رواة الموطأ يجعلون
الركعتين الاوليين ركعتان ركعتين خفيفتين اما الطويتان فهما بعد الخفيفتان - [00:25:52](#)

فهمما بعد الخفيفتين. كان كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته بركعتين خفيفتين وهذا من اوهام يحيى ابن يحيى الليثي في
رواية مضة هذا الحديث رواه مسلم على الصواب - [00:26:16](#)

عن عن قتيبة بن سعيد عن مالك باسناد الموطأ عن مالك عن آآ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم عن أبيه أبي بكر عن آآ عبد الله
بن - [00:26:30](#)

ابن قيس عن زيد بن خالد باسناد الموطأ وذكر فيه انه افتتح بركعتين خفيفتين روعوا على الصواب. ومثل ذلك رواه ايضا
الترمذى في شمائله عن معن عن مالك باسناد الموطأ ومثل ذلك اذا رواه آآ - [00:26:43](#)

ابو داود في سننه عن القعنبي عن مالك كلهم يذكرون ان اول ركعتين كانتا خفيفتين وهذا يدل انه ما رواه مسلم ايضا عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل - [00:27:02](#)

اه صلى ركعتين خفيفتين وقال وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من

الليل فليفتح صلاته بركتين خفيفتين - 00:27:25

فهذا كله يدلكم على ان يحيى بن يحيى وهم في هذا الموضع لما ذكر ان الركعتين الاوليين طويلتان الموضع الثاني الذي يتحدث عنه العلامة هو قوله طويلتين طويلتين وهذا الموضع حصل فيه - 00:27:37

خلاف بين الائمة الباقي ابو الوليد الباقي يقول اخطأ يحيى هم جميعا يخطئون يحيى قال الباقي اخطأ يحيى وقال صلی ركعتين طويلتين طويلتين وسائل يذكرونها مرتين هذا قول مجد اذکروه - 00:27:57

ابن عبد البر يقول اخطأ يحيى فقال ركعتين طويلتين وسائل الرواة الموطأة على ثلاثة ما الفرق بين قاع الباشي يعكسان القول الذي ينسبه الباقي الى يحيى ينفيه عنه ابن عبدالبر .والذي ينسبه الباقي الى الباقي ينفيه ابن عن البر - 00:28:26

مفهوم والذي ينسبه ابن عبدالبر الى الى يحيى ينفيه الباقي والذي ينسبه ابن عبدالبر الى الباقي ينفي البيع. فعكس الباقي يقول يحيى اخطأ فقال ركعتين طويلتين طويلتين وسائل الرواة يقولونها مرتين - 00:28:55

ابن عبد البر يقول اخطأ يحيى ذكرها مرتين طويلتين طويلة وسائل الرواة على ثلاثة طواب عن الحديث الان احدثكم عن سائر الرواة خلينا نترك روایة يحيى ثانيا الرواة الصواب قول ابن عبدالبر - 00:29:15

الباقي ينسب الى روایة طويلتين مرتين وابن عبد البر يقول يرونها ثلاثة الصواب ما قاله ابن عبدالبر وان غير يحيى من روایة الموطأ كلهم يقولون ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين لا مع البasha - 00:29:38

لكن القضية الان في قوله في روایة يحيى الباهي يقول اخطأ يحيى رواها ثلاثة ابن عبد الجبار يقول اخطأه يحيى رواها مرتين ويحيى اختلف عليه فيه رواه الرواة عنه ثلاثة ورواها رواة عنه اثنين - 00:29:56

ولذلك قال القاضي عياض فاما روایة يحيى عامة شيوخنا وشيوخهم انها كغيره معناه وهذا نقل من القضية هاد القضية قد سمع موطأ مالك والصحابيين على على طائفه عريضة من شيوخه - 00:30:24

بنسخ عتيقة مسموعة موثوق بها وهو يقول ذلك عن عن شيوخه وعن شيوخ شيوخه عن عامتهم روایة يحيى كرواية غيره معناه ذكرها ثلاثة قال ورواها ابن عبدالبر من طريق عبود الله - 00:30:49

مرتین واذا عندما قال ابن عبدالبر اخطأ يحيى فذكر طاولته مرتان ذكرها مرتين فهذا من طريقه هو هكذا مرويه هذا مرويه عن شيوخه ولكن رویت عن عن يحيى - 00:31:09

كما عند سائر الرواة ثلاث مرات فهذا تحقيق القول في هذه المسألة فاذكروها لانه قد اذا تقرأون ما لعن ابن لابن عبد البار وما للباقي وما للزرقان الذي هوتابع فيه لابن عبد البر - 00:31:26

يعني قد تقعون في الحيرة فاذكروا هذا .وان ابن عبد ان ان يحيى روی عنه بوجهين الحرف الاول الله اعلم نعم ثم صلی ركعتين وهم دون اللتين قبلهما ثم صلی ركعتين وهم دون اللتين قبلهما ثم صلی ركعتين وهم دون اللتين قبلهما ثم صلی - 00:31:43

اتين وهم دون اللتين قبلهما ثم صلی ركعتين وهم دون اللتين قبلهما انتم ترون ان ما صلاه رسول الله صلی الله عليه وسلم اولا اطول مما يليه وهذا ما الحظ - 00:32:04

تحابوا الفقهاء يعني انطلاقا من هذا الحديث وما في معناه ان ما يصلى ابتداء من النوافل اطول مما يتلوه وهذا الملحد لوحظ ايضا في فرائض فقد كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يطيل في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية .ولذلك قال المالكي في فضائل الصلاة - 00:32:24

والركعة الاولى عن الاخر اطول نعم ثم اوتر فتلك ثلاث عشرة ركعة قال مالك رحمة الله بباب الامر بالوتر الفقهاء بحكم الوتر فالجمهور المالكي والجمهور على ان الوتر تحب ويتأكد استحبابه - 00:32:52

وانه ليس بفرض وذهب الحنفية الى ان الوتر واجب يأتم من تركه اما المالكي والجمهور فيستدلون بأحاديث منها حديث الباب حديث الذي سيأتي حديث عبادة ابن الصامت وفيه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:33:27

آ خمس صلوات كتبهن الله على العباد هذا ينفي ان يجب غيرها واستدلوا ايضا بحديث الصاحبين عن ابن عباس رضي الله عنهم

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما - [00:33:52](#)

انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد الى الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول اتى اذا دنا فاذا هو [يسأل عن الاسلام - 00:34:13](#)

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال له هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع وهذا ينفي ايضا ان يجب غير الصلوات الخمس - [00:34:30](#)

واستدلوا على ذلك ايضا بحديث آآ الصحاحين عن ابي ذر رضي الله عنه حديث المراج لما فرضت الصلوات خمسين وما مكتب النبي صلى الله عليه وسلم آآ يراجع ربه حتى سيرها خمسا. فقال ربنا سبحانه هي خمس وهي خمسون لا يبدل القولدين. فدل على ان - [00:34:48](#)

غير الخامس لا تجب والحاصل ان الاحاديث آآ في ان المفروض من الصلوات هي الخامس كثيرة جدا وكلاها يستدل بها فالجمهور في هذا المقام انا فيما يستدلون بما رواه الامام احمد وابو داود - [00:35:16](#)

عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا فمن لم يوتر فليس منا - [00:35:47](#)

ويستدلون ايضا بما رواه ابو داود عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله آآ اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر - [00:36:03](#)

واستدلوا ايضا بما روى الامام احمد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد زادكم صلاة وهي الوتر وقالوا هذه الاحاديث وغيرها مما في معناها يدل على ان الوتر واجب - [00:36:22](#)

الجمهور يردون على استدلال الحنفية. يقولون هذا هذه الاحاديث تدل قد تدل على الوجوب. لو اتيت منفردة لكن لما اتيت احاديث اخرى تدل على انه لا يجب من الصلوات الا الصلوات الخمس - [00:36:46](#)

كل ما قد يدل على الوجوب من هذه الاحاديث ذكرتم فانما ينصرف الى الاستحباب الى شدة الاستحباب تأكيد الاستحباب واما قوله صلى الله عليه وسلم الوتر حق الذي استدللت به على الوجوب فليس صريحا كلمة حق - [00:37:03](#)

ليست صريحة في الوجوب وقد تطلق هذه الكلمة في الشريعة على ما ليس بواجب يعني مع خلاف بين الفقهاء مثلا قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين حق على كل مسلم ان يغتسل كل سبعة ايام يوما - [00:37:20](#)

او ذاك النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك حق على كل مسلم ان يغتسل كل سبعة ايام يوما ولا يقال ذلك واجب فمن مكتبة عشرة ايام من غير اغتسال لا يقال انه ترك واجبا واتم - [00:37:44](#)

طبعا هذا على على الخلاف في اغتسال يوم الجمعة وقد تقدم وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك وان يمس من طيب ان وجد - [00:38:02](#)

وليست السواك والطيب واجبين وقد قيل ثلاث حق واما قولهم واستدلالهم بحديثه صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا قالوا هذا امر والامر يفيد الوجوه - [00:38:20](#)

فاننا نقول لهم ان هذا الحديث قرينته على عدم الوجوب في نفسه. قرينته يحملها معه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا اهل القرآن اوتروا واهل القرآن عرفوا هم حفاظه دون غيرهم - [00:38:37](#)

فلو كان هذا الامر واجبا لما خص به النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن فقط ولكن فحيث خص به اهل القرآن دل ذلك على انه ليس بواجب قد يقال - [00:38:55](#)

ان اهل القرآن هنا لا يقصد به حفظه وانما يقصد بهم كل من امن به يا اهل القرآن يا من امن بالقرآن وصدق به وها حينئذ يكون عاما يدخل فيه كل المسلمين يدخل فيه كل المسلمين - [00:39:13](#)

المسلمين فالجواب ان يوم احمد روى عن علي رضي الله عنه هذا الحديث في رواية اخرى يقول فيه علي رضي الله عنه ان الوتر

ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة وانما اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:39:27

اوترووا يا اهل القرآن اوترووا فان الله يحب الوتر والراوي اعلم بمرويه من غيره وهو يقول انه ليس بحتم. ليس كصلاتكم المكتوبة واما قوله ان الله استداللهم بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد زادكم صلاة - 00:39:51

هم يرون ان هذه الزيادة زادكم صلاة اي زادكم فرضا الى الفرائض نحن نقول ان هذا لا يلزم اي قد يكون زادنا سببا من اسباب الخير من اسباب القربى من اسباب زيادة العمل - 00:40:10

ولا يكون ذلك حتما فرضا ثم الجمهور يستدلون بقول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى قلت له كان الوتر واجبا لكان الفرائض سرت ولا تكون فيها صلاة مصطفى حينئذ - 00:40:25

والجمهور يستدلون ايضا بحديث الصحيحين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على راحلته وهذه تأنى النوافل ليست الفرائض لا تصلى على الرواحل ولذلك في الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:45

آآ يسبح على راحلته اه حيثما توجهت به ويوتر عليها الا انه لا يصلى عليها المكتوبة هذا صريح ايضا ان الفرائض كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل فيصليها. فلو كان الوتر كذلك ما صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته. والجميع متفق انه صلاتها على رحمته - 00:41:06

فهذا يدل ايضا هذا كله مما يدل للجمهور ان الوتر ليس بواجب ولذلك الاحاديث قلنا التي المذكورة كلها انما تدل على آآ شدة الاستحباب وتوكيد الاستحباب ولذلك يقول المالكية بالوتر انه من السنن المؤكدة. يقول بشار والسنن المؤكدة اربع الوتر اولها - 00:41:27

ومنها ارفع اي ارفع السنن المؤكدة واكدها وافضلها هي الوتر كان السحنون رحمه الله يقول من ترك الوتر يؤدب على تركيا ووتر هذا يدللكم على شدة ولا يؤدبون على ترك صلاة الضحى مثلا - 00:41:49

مم المتأخرین من الحنفیة ينفصلون عن هذا الذي ذكرناه فصالا بغض النظر يقولون كل ما ذكرته من الاحادیث لا يلزمها شيء منها يعني نقرها ولا نجحدها ونؤمن بها ولا نكفرها ولكن ليس شيء منها لازما لنا. لماذا؟ قالوا لأننا لا نقول ان الوتر فرض - 00:42:06

وانه سادس الفروض وانما نقول الوتر واجب لا فرض والفرق عظيم عندهم بين هكذا يقول ان الفرق عندنا بين الفرض والواجب كالفرق بين السماء والارض هذا من جهة الاصطلاح؟ نعم هم يجعلون الفرض - 00:42:39

ما دل عليه دليل قطعي والواجب ما دل عليه دليل ظني. لكن هذا من جهة التعریف والماهیة. اما من جهة الثمرة وليس يجوز عندهم ترك الفرض كما لا يجوز عندهم ترك الواجب - 00:42:57

هذا يوجد ثمرة ثمان قولهم هم يقولون نحن نقول واجب كما يقول كثير من غيرنا مثلا ان صلاة العيدین واجبة ولا يجعلونها سادسة الفرائض والظاهرة يقولون تحية المسجد واجبة ولا يجعلونها سادسة الفرائض. فيقول نحن - 00:43:10

تبلينا في في الوتر كسبيلهم في صلاة العيد والوتر وتحية المسجد. لكن مع ذلك هذا القول يأبه النقل عن علمائهم كسانی رحمه الله هذا من ائمة الحنفیة له كتاب عظيم مرجع عند علماء الاحناف - 00:43:27

اسمه بدائع الصنائع في تروح الشرائع هذا الكتاب يقول فيه ما يلي. لما ذكر حديث ان الله زادكم صلاة قال والمزيد لا يتصور الا من جنس المزيد اليه يعني لا يتصور الا ان يزداد في الصلوات. الصلاة نوعان نفل وفرض - 00:43:46

الى ايهما يزداد؟ هذا الوتر الان الله تعالى زادنا صلاة الصلاة نوعان هل هذا الوترزيد الى النوافل؟ ام زيد الى الفرائض قال هو انه لا يتصور ان يكون الزيادة في النوافل. لماذا؟ لأن النافلة لا حد لها - 00:44:10

فهمت؟ النافلة لا حد لها. فكيف تزيد فيها؟ انت تفعل فيها ما تشاء ولكن الفرائض مقدرة هي خمس لا يمكنك ان تزيد فيها الا باذن من الشارع فهذه الذي تتصور فيها الزيادة هي الفرائض - 00:44:29

ولذلك قال فالزائد الزيادة في في المقدار وهو الفرض وهذا صريح في انهم يرون الزيادة الى الفروض وحيث لا تكون الا من جنسها

فهي فرض فإذا من يقوم من الحنفية انهم ليقولون ليس ليس الوتر فرضا وإنما واجب فقط - 00:44:45
ابا النقل عنهم انفسهم والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى نقول لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.
والحمد لله رب العالمين - 00:45:04